قال قدم جرير المدينة فأتاه ابن هرمة وابن أذينة فأنشداه فقال جرير القرشي أشعرهما والعربي أفصحهما .

أخبرنا يحيى بن علي إجازة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني عبد ا بن محمد .

أن ابن هرمة قال يمدح أبا الحكم المطلب بن عبد ا .

(لمّا رأيتُ الحادثاتِ كنَفْنَنِي ... وأَوْرَثْنَنِي بُؤْسي ذكرتُ أبا الحَكَمْ) .

(سليلُ مُلوكٍ سبعةٍ قد تتابعوا ... همُ المُصْطَفَوْنَ والمُصَفّوْنَ بالكَرَمْ) .

فلاموه وقالوا أتمدح غلاما حديث السن بمثل هذا قال نعم وكانت له ابنة يلقبها عيينة وقال الزبير كان يلقبها عينة فقال .

(كانتْ عُيَيْنَةُ فينا وهي عاطلةٌ ... بين الجَوَارِي فحَلاّهَا أبو الحَكَمِ) .

(فمَنْ لَحَانَا على حُسْنِ المَقَالِ له ... كان المُلِيمَ وكنّا نحن لم نُلِمِ) .

قال يحيى وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبيري عن نوفل بن ميمون قال .

أرسل ابن هرمة إلى عبد العزيز بن المطلب بكتاب يشكو فيه بعض حاله فبعث إليه بخمسة عشر دينارا .

فمكث شهرا ثم بعث يطلب منه شيئا آخر بعد ذلك فقال إنا وا ما نقوى على ما كان يقوى عليه الحكم بن المطلب .

وكان عبد العزيز قد خطب إلى امرأة من ولد عمر فردته فخطب إلى امرأة من بني عامر ابن لؤي فزوجوه .

فقال ابن هرمة